ملاحظات حول الارهاب الاسرائيلي

الشيء الوحيد الذي يؤمن به دايان هو الارهاب ، فاستراتيجيته تعتمد على هذا المبدأ . وطريقه لرئاسة الدولة الصهيونية قائم عليه ، وعندما يريد ان يتعلل بحجة لتبرير الارهاب يمارس الارهاب نفسه ، حتى اصبح واضحا ان الشيء الذي يريده دايان هو سيطرة الارهاب على الايديولوجيات والقيم والاخلاقيات والحريات .. وعلى التاريخ ايضا ! لذلك فهو يفتخر عندما يقال عنه انه منظم ارهاب ذو كفاءة عالية ـ كانت حتى مساء الجمعة الماضي « ممتازة » بفعل العناية والاحترام التي توليها له أجهزة الارهاب البشع في العالم، وبفعل الأداة الصهيونية الدعائية التي تستطيع ان تطمس كل ملامح كريهة ، اساسية او ثانوية ، مركزية او جانبية ، مباشرة او غير مباشرة لهذا الارهاب وتبسيطه بتركيز دقيق واظهاره كفضيلة تلقى عن كاهل العالم الارهاب ، فضيلة قائمة على اساس « الارهاب المتحضر » الذي يتألم لازهاق ارواح بريئة !

مساء الجمعة ٧٣/٨/١٠ جن دايان عشقا بالارهاب ، عشق مراهق مسن مجرد من الخجل استبد به الارهاب ودفعه الى جهد يائس للوصول الى رئاسة الدولة الصهيونية ـ ذلك شيء ممكن ، بل وحتمي يضمنه دايان بشل قدرة المقاومة على القتال !.. وجاء ارهابه غبيا جبانا تجاوز حدود « الارهاب المتحضر » و « الارهاب الوقعي » الذي يستطيع تبريره ، الى ارهاب قاده الى ازمة بدل الرئاسة .

احتكاك العالم المباشر ـ ليلة الجمعة ـ بالارهاب الاسرائيلي وبوظيفة الدولة الصهيونية كشف « الصفة الحضارية » لخصائص ارهاب هذه الدولة المؤيد والمدعم والمنسق مع الارهاب الامبريالي والدبلوماسية الامبريالية .. ليس ذلك فقط ، فطائرة ليلة الجمعة قادت العالم الى حقائق كان يهم اسرائيل ان تبقى بعيدة عن عقول الناس ، حقائق فضحت السياسة الاسرائيلية برمتها .

اولا : فضح التناقض بين الدبلوماسية الاسرائيلية : تعاملها ، اسلوبها ، لغتها ، والتي شنت حملة لا مثيل لها ضد الشعب الفلسطيني وقادت حملة تحريض على المستوى الدولي ضد « الارهاب » العربي وبين الدولة الاسرائيلية القائمة جملة وتفصيلا على الارهاب .

ثانيا : كشف زيف وكذب الدعاية الاسرائيلية واجهزة اعلامها في العالم التي تحرض ضد « الارهاب » العربي خدمة لارهاب السلطة الاسرائيلية التي تعيشه كمصير وتمارسه بالتنسيق العسكري والدبلوماسي والاعلامي مع الامبريالية العالمية .

ثالثا : عملية ليلة الجمعة مخططة بدقة لخدمة اغراض سياسية مرتبطة بالصراع الداخلي بين الجنرالات الاسرائيليين لتشمل الشعب العربي والراي العام العالمي ، وفشل تحقيق هدف العملية ـ خطف الدكتور جورج حبش واثنين من رفاقه ـ هو فشل تحقيق اغراض سياسية ما زالت تلهث اسرائيل لتحقيقها .

رابعا : ان حركة المقاومة الفلسطينية حركة شعبية لا يمكن قهرها والقضاء عليها رغم التفوق العسكري الاسرائيلي ومجموعة الاسانيد المحلية التي تسنده .. ورغم المؤامرات الدولية التي تحاك ضدها . وهذا ما يفسر الحماقة الاسرائيلية ليلة الجمعة ١٩٧٣/٨/١٠ للانتقام من قادة حركة المقاومة .

خامسا : ان الحرب « الخفية » او « السرية » او حرب « المخابرات » التي تشنها المخابرات الاسرائيلية والامريكية في العالم ضد حركة المقاومة هي حرب متصلة ومترابطة بمعظم مدن العالم لخدمة مخطط الامبريالية العالمية في المنطقة من خلال :

١ ـ دعم الدبلوماسية الاسرائيلية في دعايتها التي تشن ضد « الارهاب » العربي الذي اصبح القناة الرئيسية التي تصب بها الجهود الاعلامية الاسرائيلية لتصوير حركة الشعب الفلسطيني المسلح كحركة ارهابية تفرض ضرورة تعاون دولي من اجل القضاء عليها !

٢ ـ سحب حركة المقاومة الفلسطينية من مواقع حرب التحرير الشعبية التي تشارك بها الجماهير العربية كاسلوب وحيد للنصر لن يهدد اسرائيل وحدها ، بل كل المصالح والوجود الامبريالي في المنطقة العربية الى مواقع « الحرب السرية » التي تعرقل وتجمد وتشل تصاعد وتطور حركة المقاومة الفلسطينية .. اذا كانت هذه الحرب على حساب العمل الجماهيري المسلح . والمؤسسة العسكرية الاسرائيلية تعلم جيدا انها لن تستطيع مواجهة حركة شعبية مسلحة تعبىء كل طاقات الجماهير العربية في معركة التحرير ، وهذه الحقيقة هي التي تفرض على اسرائيل اندفاعها لحرف حركة المقاومة بعيدا عن حرب الشعب نحو « حرب سرية » تعرف اسرائيل الاعيبها واصولها .

سادسا : ان حركة المقاومة الفلسطينية بعد نضالات حافلة بالدروس والتجارب وصلت الى حد من التخطيط الدقيق الذي يستطيع ان يربك ركيزة من اهم الركائز التي تعتمد عليها المؤسسة العسكرية الاسرائيلية في اسلوبها وتكتيكاتها وعملياتها العسكرية في المنطقة وهي اجهزة مخابراتها .. بل ان حركة المقاومة الفلسطينية استطاعت ان تدفع المؤسسة العسكرية الاسرائيلية نفسها الى تحطيم الاسس الدعاوية التي تعتمدها الدولة الصهيونية في مواجهة حركة المقاومة الفلسطينية .

سابعا : المؤامرة : عمل عسكري يستهدف راس المقاومة يليه اعلان عربي رسمي يوافق على مشروع الدولة الفلسطينية .

يبقى ان هزيمة اسرائيل ليلة الجمعة ٧٣/٨/١٠ كانت قاسية .. وستحاول مرة اخرى لتغطية تلك الهزيمة ■■